Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 02 / سبتمبر 2023 / ص ص 207 - 222

المشروع المهني كآلية للتقليل من الانقطاع الدراسي-دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة-

The vocational project as a mechanism to reduce school dropouts - a field study on a sample of school and vocational guidance and guidance counselors in the state of Biskra -

نجاة كليل [1] ، سامية بن عمر [2]

1 مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة - جامعة بسكرة (الجزائر) ، nadjat.kliel@univ-biskra.dz

2 مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة - جامعة بسكرة (الجزائر) ، samia.benamor@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2022/06/01 تاريخ القبول: 2023/09/13 تاريخ النشر: 2023/09/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة المشروع المهني كآلية للتقليل من الانقطاع الدراسي دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة-، وذلك انطلاقا من إشكالية مفادها:هل يساهم المشروع المهني في مجابهة الانقطاع الدراسي؟

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يلاءم موضوع البحث، أما أداة جمع المعلومات فكانت الاستمارة التي صممت خصيصا لغرض الدراسة، وتم تطبيقه على عينة قوامها 36 مستشار وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: يساهم المحتوى الإعلامي المقدم من طرف مستشار التوجيه في التقليل الانقطاع الدراسي،تساهم البرامج التوعوية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في التقليل من الانقطاع الدراسي،يساهم المشروع المهني في التقليل من الانقطاع الدراسي.

كلمات مفتاحية: المشروع المهني، الانقطاع الدراسي، مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

ABSTRACT:

The study aimed to identify the contribution of the vocational project as a mechanism to confront the school dropout, a field study on a sample of school and vocational guidance and counseling advisors in the Wilayat of Biskra - based on the problematic that: Does the professional project contribute to confronting the school dropout?

This study relied on the descriptive approach that suits the research topic. The tool for collecting information was the form that was designed specifically for the purpose of the study, and it was applied to a sample of 36 counselors. The study reached the following results: The media content provided by the guidance counselor contributes to reducing school dropout. Awareness programs provided by the guidance counselor help reduce school dropout. The vocational project contributes to reducing school dropout.

Keywords: professional project, school dropout, School and career guidance counselor.

1- مقدمة:

مع ازدياد وتيرة التغير في المجتمع والدخول إلى مجتمع المعرفة، أصبح ينظر إلى التعليم على أنه قطاع استراتيجي وحيوي، نتيجة للوظيفة التي يمارسها، وهي صناعة العنصر البشري المؤهل للمساهمة في النهضة والتنمية الاجتماعيةوالاقتصادية. ولا أحد

- المؤلف المرسل: نجاة كليل

doi: 10.34118/ssj.v17i2.3542
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3542

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

يجادل اليوم حول دور التعليم في النمو الاقتصادي وتحقيق الرفاهية للأفراد، بإعتباره منتجللكفاءات والمهارات التي تغطي احتياجات المجتمع والاقتصاد الوطني.

ومنذ أن برزت نظرية الثروة البشرية التي جاء بها شولتر SCHULTS أضحى التعليم نوعا من الاستثمار المنتجوبهذا المعنى فالتعليم هو عملية استثمارية إنتاجية وليس شكلا من أشكال الاستهلاك. (بوزيان،2015، ص90)

ولهذا اتجهت الدولة الجزائرية لإدخال إصلاحات جذرية على منظومتها التربوية لتتماشي واحتياجات العصر.ورغم ما حققته الجزائر من إصلاحات كمية ونوعية في مضامين مناهجها، إلا أنها لا تزال تعاني من بعض المشكلاتتحول دون تطور النظام التربوي، ومن جهة يعجز هذا النظام على تحقيق الأهداف المسطرة.

ومن بين المشاكل " الانقطاع الدراسي " الذي يعتبر من أكبر المعضلات التي عانت ومازالت تعاني منها المنظومةالتربوية. ونظرا لمخلفاته السلبية على الفرد والمجتمع. كما أن الانقطاع الدراسي في حد ذاته عكر صفو المنظومة التربوية، وانعكس سلبا على مردودها وتقدمها، فهواهدار للجهد والوقت والمال.

وتحاول هذه الدراسة الولوج إلى ظاهرة الانقطاع الدراسي عبر تعريفه، وتحليل العوامل المرتبطة به، وسنحاولمجابته من خلال آلية المشروع المهني التي يجسدها مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع التلميذ.

2- الإطار التصوري للدراسة:

2-1- إشكالية الدراسة:

تمثل المدرسة المؤسسة الاجتماعية المتخصصة، التي تسند إليها مسؤولية تنظيم المحتوى الثقافي والحضاري للمجتمع، وتقديمه بطريقة مناسبة للأجيال، حتى تنمى فيه القيم الثقافية والأخلاقية المرغوبة. وتمدهم بالخبرات المختلفة التي تعدهم للحياة في المجتمع الذي ينتمون إليه.

ولكن رغم الجهود المبذولة من طرف المدرسة في إنجاح هذه العملية، فإنها تعاني من العديد من المشكلاتالتربوية التي تعرقل تحقيق الأهداف المنشودة، تأتي في مقدمة هذه المشكلات التربوية" الانقطاع الدراسي" فهذا الأخيرأصبح مشكلة تعاني منها مختلف المؤسسات التربوية في الوقت الحالي بإعتبار أن "الانقطاع الدراسي" هو ترك التلميذللمدرسة قبل إكمال مرحلة معينة من الدراسة برغبته أو نتيجة عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية أو تربويةبشكل جزئي أو تام وعدم الحصول على شهادة تأهيل.

ويعد الانقطاع الدراسي عامل مساعد على ارتفاع البطالة وندرة المهارات المهنية، لأن التوقف المبكر عن الدراسةيصعب من مهمة الحصول على وظيفة أو منصب شغل.

وبتفشي هذه الظاهرة في الوسط المدرسي وانتشارها الواسع، اقتضي من الجهات الرسمية والوصية أن تجدآليات ووسائل كفيلة وناجحة لمواجهة تنامي هذه الظاهرة وإيجاد الحلول المناسبة لها للحد منها، وتعتبر الإدارة المدرسيةبكافة طاقمها التربوي مسؤولة بصورة مباشرة على مواجهة الانقطاع الدراسي، وهي التي تتخذ التدابير والآليات التربويةللحد من الظاهرة.

ولهذا يعتبر مستشار التوجيه المدرسي والمهني أحد المسؤولين في مجابهة أو الحد من انتشار هذه الظاهرة. وقديتخذ كتدبير فكرة المشروع المهني فهذا الأخير يمثل التصور الذي يرسمه التلميذ عن نوع التكوين الذي يريد أنيستفيد منه، والمهنة التي يريد ممارستها مستقبلا، ويتم تجسيد ذلك التصور مرحليا، وبمساعدة مستشار التوجيهمن خلال ما يقدمه من محتوى إعلامي وبرامج ارشادية يقدمه لتلاميذ.

وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الوصول إليه من خلال آلية المشروع المهني التي يجسدها مستشار التوجيهالمدرسي والمهني مع التلميذ للتقليل من ظاهرة الانقطاع الدراسي.

ويمكن صياغة إشكالية الدراسة كمايلي:

- هل يساهم المشروع المهني في التقليل من الانقطاع الدراسي؟
- ويتفرع عنه التساؤلات التالية:
- هل يساهم المحتوى الإعلامي المقدم من طرف مستشار التوجيه في التقليل من الانقطاع الدراسي؟
- هل تساهم البرامج التوعوية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في التقليل من الانقطاع الدراسي؟

2-2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- يساهم المشروع المهني في التقليل من الانقطاع الدراسي.

الفرضيات الفرعية:

- يساهم المحتوى الإعلامي المقدم من طرف مستشار التوجيه في التقليل الانقطاع الدراسي.
- تساهم البرامج التوعوية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في التقليل من الانقطاع الدراسي.

3-2- أهداف الدراسة:

- الكشف عن دور الاعلام في مساعدة التلاميذ في بناء مشروعهم المهني.
- التعرف على البرامج التوعوية التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني لمساعدة التلاميذ في بناء مشروعهم المهني
- كشف ضرورة البرامج الإعلامية والتوعوية في التقليل من ظاهرة الانقطاع الدراسي وتوجيهها لتلاميذ نحو بناءتصور لمشروعهم المهني.

4-2- تحديد مفاهيم الدراسة إجر ائيا:

-مفهوم المشروع المهني إجرائيا:

هو بصورة عامة جعل التلميذ الصانع الحقيقي لمجال تكوينيه بشكل يصوغه بنفسه وبمساعدة مستشارالتوجيه المدرسي والمهني للمؤسسة التي يتواجد بها بالتنسيق مع محيطه العائلي.

-مفهوم الانقطاع الدراسي إجرائيا:

نقصد به في هذه الدراسة التلاميذ المتواجدون في المدرسة بصفة متذبذبة وليس الانقطاع التام أي يتركونالدراسة لعدة أيام أو أسابيع ثم يعودون لها، بمعنى، التلاميذ متواجدون داخل المدرسة مع وجود كل مظاهر الانقطاعالدراسي منها الغيابات المتكررة، انخفاض مستوى التعليمي، إعادة السنة، التأخر الصباحي.....

-مفهوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني:

هو فرد حاصل على شهادة جامعية في احدى التخصصات التالية: علم النفس (التربوي، العيادي أو الارشادوالتوجيه) أو في تخصص علم الاجتماع (التربية أو تنظيم وعمل)، يعمل في مؤسسة تعليمية بمقاطعة معينة تحتاشراف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني ويسعى لرفع الأداء التربوي للمؤسسة التعليمية وأداءات الفردية لتلاميذ،وذلك من خلال التعرف على طموحاتهم وارشادهم نحو بناء تصورات عن مستقبلهم المهني.

5-2- الدراسات السابقة:

للإشارة تم توظيف هذه الدراسات لاستدلال بها في نتائج هذه الدراسة الحالية.

-الدراسة الأولى:"المساهمة التربوية للأسرة في توجيه المشروع المهني للأبناء (دراسة وصفية)"، للباحثةمنصوري نفيسة.

تناولت الدراسة المساهمة التربوية للأسرة في توجيه المشروع المهني للأبنائها. لاعتبار أن الأسرة دورا بالغ الأهميةفي بناء اتجاه أبنائها نحو المهنة المستقبلية. هدفت هذه الدراسة الوصفية للكشف عن مستوى المساهمة التربويةللأسرة والتحقق من تأثير المستوى التعليمي للوالدين في توجيه المشروع. استهدفت الدراسة 210 من أمهات وآباء الطلبةالجامعيون، الموزعون عليهم الاستبيان المعد للدراسة. وبعد معالجة المعطيات المجتمعة انتهت الدراسة إلى النتائجالتالية:

-تساهم الأسرة في توجيه المشروع المهني لأبنائها منذ الصغر، بتأثر عدة عوامل وهي: أسلوبها التربية ومتابعةمسارهم وطموحها في نجاح أبنائها إلى جانب ما تمتلكه من رأسمال تعليمي واقتصادي.

-يختلف الدور التربوي للأسرة باختلاف مستواها التعليمي، فالنتائج أثبتت أن الأولياء الذين ينتمون لمستوياتتعليمية (كالجامعي والثانوي) تكون مساهمتهم التربوية إيجابية في توجيه مشروع الأبناء.

-الدراسة الثانية: " المشروع الشخصي للتلميذ ومواجهة ظاهرة التسرب المدرسي"، للباحثة: درماش آسيا.

تهدف الدراسة بشكل رئيسي إلى معرفة طبيعة العلاقة القائمة بين التسرب والمشروع الشخصي عند تلاميذالسنة أولى من التعليم الثانوي، ولاعتبارات منهجية قيس التسرب المدرسي من خلال اتجاههم نحو الدراسة باعتبارهكأحد عوامله القوية، كما تهدف إلى معرفة مدى فعالية برنامج ارشادي جمعي في تنمية المشروع الشخصي لدى التلاميذ.

-صيغت أسئلة البحث في 04 فرضيات وللتحقق منها صممت الباحثة استبيانين، الأول خاص بالمشروع الشخصيوالثاني خاص بالاتجاهات نحو الدراسة، بالإضافة إلى تصميم البرنامج الارشادي. -كشفت المعالجة الإحصائية للبياناتالمتحصل عليها وباستخدام برنامج spss20 على النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة دالة إحصائية بين المشروع الشخصي لدى تلاميذ السنة أولى ثانويواتجاهاتهم نحو الدراسة.

-يمتلك التلاميذ مشاريعا شخصية لكن يتصف أغلبها (من بين ثلثي 3/2 التلاميذ من عينة الدراسة الذينيمتلكون) بأنها غير ناضجة ولم تبن بطريقة مخططة وهادفة، وهذا لأنها لا تتوافق مع معايير المشروع الشخصي الناضجوهي (المعرفة الكافية حول الذات والمدرسة وعالم العمل- الأهداف المحددة– القرار السليم- التخطيط ومعرفةالمعيقات ووضع البدائل).

-لتلاميذ السنة أولى ثانوي اتجاهات إيجابية نحو الدراسة *لا توجد فروق دالة احصائيا في الدرجات الكلية:

المشروع الشخصي ولا الاتجاهات نحو الدراسة تعزى لمتغير: الجنس، ولا لمتغير الشعبة الدراسة.

3- الإطار النظري للدراسة:

3-1- محددات المشروع المهني:

نجد أن المشروع المهني يتأثر بعدة محددات نذكرها فيمايلي:

محددات شخصية: والتي تتضمن مايلي:

- القدرات العقلية: القدرات مجموع المهارات الأساسية البدينة والعقلية التي يحتاجها الفرد للعمل في المهنوالنشاطات المختلفة.
- الميول والاتجاهات: إن الميل هو الاهتمام بأمر معين، حيث يقبل الشخص التحدث فيه والانشغال به ويصرعلى مزاولته، ويبذل فيه الكثير من الجهد برغبة وتشوق، فنحن نحب ما نميل إليه.

- الاستعدادات: إن استكشاف القدرات الكامنة لدى التلميذ يساعد على تحديد أهم الاستعدادات التييمكن تنميتها بالتدريب، وبذلك تتعزز إمكانية التنبؤ بنجاحه المستقبلي في مهنة معينة أكثر من غيرها. (شلاغم،2008).

*محددات مدرسية تربوية: والتي يمكن تحديدها فيمايلي:

-طبيعة البرامج التعليمية: إن تحديد واقتراح برامج تدريبية خاصة لتنمية بعض المهارات لدى التلاميذ نحوميادين معينة، دورا مهما في تحديد وتحضير المشروع المهني لتلميذ، لأن أداء بعض البرامج التدريبية والدورات التأهيليةوالتكوينية في بعض المجالات، يؤدي إلى استكشاف وتنمية بعض المهارات عندهم.

استخدام أساليب تقيميه مناسبة وشاملة لمختلف جوانب شخصيته وذلك باستخدام التقييم الدراسي اختياراتمعرفية وتحصيلية، استبيان الميول والاهتمام. فهي تساعد في تحديد ملامح المشروع المهني.

-الاعلام والاتصال في الوسط المدرسي: يصعب على التلميذ تصور مشروعا مهنيا، حتى ولو بصفةمبدئية، في غياب توافر الاعلام المناسب، الذي يمكنه من إدراك طبيعة وواقع المحيط الاجتماعي والاقتصادي الذييعيش فيه ويتفاعل معها وبذلك يشكل الاعلام وسيلة مهمة للتلميذ لرسم علاقته مع محيطه الخارجي.

-المتابعة والإرشاد: إن متابعة التلميذ في ظل المشروع المدرسي والمهني تبدأ منذ دخوله إلى المدرسة، حيثيباشر مستشار التوجيه تدخلاته بمساعدة التلميذ على التكيف السليم مع الوسط الجديد، واستكشاف وحصرحالات التأخر الدراسي بهدف التكفل بها، ومن ثم الحد من نسبة الرسوب والانقطاع الدراسي.

-محددات أسرية: الأسرة لها دور فعالا في تنشئة الفرد، وتشكيل عاداته وقيمه، فمن خلالها يتلقى العديد منالخبرات التي تعده للاستجابة بطريقة إيجابية أو سلبية، لما سيتلقاه من خبرات مستقبلية. فالوضع الاقتصادي والمهنيوالثقافي للأسرة، يؤثر بدرجة كبيرة في رسم الأهداف المهنية لتلميذ. (دوماش،2018/2017، ص02)

2-3- العوامل المؤدية للانقطاع الدراسي:

حسب هورات HAURET2017 فإن عوامل الانقطاع الدراسي ترتبط بخصائص معينة شائعة عند التلاميذ وبذكر "هورات" أهم ثلاثة عوامل أساسية:

-السياق العائلي:

*الحرمان المادي: (الاقتصادي) حيث أن أغلب المنقطعين ينتمون إلى فئة المحرومين اقتصاديا، إذا أنهمينحدرون من عائلات معوزة لا يمكنها توفير حاجات أطفالها الدراسية، وتعتقد هذه العائلات أن تكلفة التعليم أكبربكثير من العائد الذي قد تجنيه من وراء تعليم أطفالها فهذا يعتبر عاملا للانقطاع الدراسي.

*التركيبة العائلية: يتعلق هذا العنصر بالعائلات الممتدة والعائلات كثيرة العدد أين يغيب دور الوالدينالتفاعلي مع أطفالهم بسب انشغال أحدهما أو كليهما، حيث ما يميز هذه الاسر يغيب التفاعل فيها.

*عوامل مدرسية: المدرسة فضاء يجعل الفرد يكشف ذاته (من هو) حيث منذ دخوله أسور المدرسة توفرللناشئ فرصا لاختيار قواه واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، وفيها قد يتعرض الناشئ للإخفاق أو النجاح، كماأنه قد يتقبل شخصيته أو يرفضها رغم امتلاكه العديد من السمات، فهذه الأمور لها انعكاس على حياة الناشئ، فقديعتر بنمو قدراته ومهاراته ونجاحه، كما قد نشعره بمرارة الهزيمة بسبب اخفاقه وفشله.

(ميلمان وشارلز، 1996، ص112) ويظهر التأثير فيما يلي:

-النفور من المدرسة: يتجسد في عدم الرغبة لذهاب للمدرسة، فالجو الذي يسودها لا يوفر العطفوالاحترام، والعلاقات الاجتماعية غير المتينة بين المتعلمين والمعلمين. (القوصي، 1975، ص218)

-محتوى المناهج: تتمثل في المواد المدرسية التي تدرس في المدرسة، فإذا كانت المواد المدرسية تركز على تعلمبعض المعلومات ولا تفسح المجال لنشاطات وفعاليات ترتبط بالحياة الإنسانية في البيئة بالنواحي الصحية والفكريةوالجسمية للتلاميذ، فإن البقاء في المدرسة يصبح مملا. (العمايرة، 2002، ص96)

-طرق التدريس: التدريس العميق الذي يعتمد على الحفظ والتكرار الآلي تلقي عبئا ثقيلا على التلاميذوتجعلهم يكرهون الدراسة ويهجرون المدرسة.

-كفاءة الإدارة المدرسية: ترتبط ظاهرة الانقطاع بالإدارة التعليمية ارتباطا وثيقا، فعدم اهتمام إدارة المدرسةلمشكلات التلاميذ يساعد في عزوف التلاميذ عن المدرسة. (الهميم، 2010، ص30)

- عوامل تتعلق بالتلميذ: (الجانب سيكولوجية) -تدني التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم.

*عدم الاهتمام بالدراسة وانخفاض قيمة التعليم في نظره.

* عدم تكيف التلميذ مع المدرسة لأمر ما.

*عدم المبالاة بأعمال المدرسة.

*بعض الأسباب النفسية يعاني منها التلميذ قد تؤثر على سيره في الدراسة وتتمثل في: ازدواجية الشخصية أو فقدانتوزان الشخصية: كالانطواء، والخجل الكذب والتظاهر. (أوزي، 2004، ص33)

4- الإجراءات المنهجية للدراسة:

4-1- مجالات الدراسة:

*المجال المكاني: أجريت الدراسة في ولاية بسكرة بضبط في مركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة.

*المجال الزماني: دامت الدراسة شهر ابتداءا من 2021/06/15 إلى غاية 2021/07/15، حيث تم استرجاع.

الاستمارات الموزعة على أفراد الدراسة.

*المجال البشري: ان طبيعة الموضوع محل الدراسة هي التي تحدد لنا مجتمع البحث، حيث يشمل المجالالبشري لهذه الدراسة على "مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة".

4-2- منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا منهج الدراسة، وكون موضوعنا يحاول التعرف على ظاهرة "المشروعالمهني كآلية لمجابهة الانقطاع الدراسي". وجب استخدام "المنهج الوصفي" بإعتباره يتماشى وطبيعة بحثنا. وهو" فيه يتبعالوصف في العرض والترتيب والتصنيف". (زرواتي، 2012، ص169)

4-3- ضبط العينة:

العينة لها دورا مهما في نجاح البحث، لذلك لابد أن يكون مجتمع البحث ممثلا للموضوع ويخدم أهدافه، واقتضي مجال دراستنا اختيار "العينة القصدية" هي ذلكالنوع يعتمد ويقصد الباحث اختيار مفردات معينة يعتقد بخبرته السابقة أنها تمثل المجتمعالأصلي تمثيلا سليما. (زرواتي، 2012، ص 255)

ولقد تمثلت العينة على 36 مستشار توجيه وارشاد المدرسي والمهني تابعين لمركز التوجيهوالإرشاد المدرسي والمهني لولاية بسكرة. وتم اختيار هذا العدد من مستشاري التوجيه نظرالفترة التي تم توزيع في الاستمارة كانت فترة امتحانات الرسمية (شهادتي التعليم المتوسطوالبكالوريا)، فهذه الفئة تكون مجندة لخدمة التلاميذ الممتحنين.

4-4- أدوات جمع البيانات:

تم استخدام أداة الاستمارة وهي وثيقة تتضمن مجموعة من الأسئلة توجه إلى أفراد العينة التي استخرجهاالباحث، بغرض التحقق من فرضيات البحث، وينتظرا منهم أن يقدموا إجابات في مسائل مرتبطة بأهداف الدراسة.(سبعون، 2012، 156).

وقد وجهت هذه الاستمارة لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، باعتبارهم الجزء الأساسي في البحثوتضمنت 24 سؤالا. وكانت أسئلة الاستمارة بين الأسئلة المغلقة التي تحتمل الإجابة بنعم أو لا وأخرى مفتوحة.

من اجل تحليل وترجمة النتائج المتحصل تم تطبيق الطريقة الثلاثية المبينة في القانون التالي: النسبة المئوية = (عدد التكرارات100x) ÷المجموع الكلي للعينة.

4-5- عرض وتحليل بيانات الدراسة وتفسيرها:

4-5-1- تحليل البيانات الشخصية لمفردات الدراسة:

جدول 1. يوضح جنس أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	09	%25
أنثى	27	%75
المجموع	36	%100

من نتائج الجدول رقم (1) يتبن لنا أن الاناث هي تمثل النسبة الأعلى والتي قدرت ب 75%، بينما قدرت نسبةالذكور ب 25%. ويتضح لنا أن رتبة مستشار التوجيه الارشاد المدرسي والمهني هي من المهن التي تكون فيها نسبة الاناثأكثر من الذكور، وهذا راجع ما نلاحظه في الآونة الأخيرة أن الأنثى أصبحت تلقي التشجيع والتحفيز مثلها مثل الذكر فيالتفوق الدراسي والعمل لأنه هو المجال المقبول اجتماعيا وبسمح لها بالتفوق. (أحمد، 2017/2016، ص 78)

جدول 2. يوضح الخبرة المهنية لأفراد العينة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
(1سنة-5سنوات)	10	%27.7
(6سنوات-13سنة)	20	%55.5
(14 فأكثر)	06	%16.6،
المجموع	36	%100

يتبين لنا من الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة حسب سنوات العمل وهو ما يترجم بالخبرة المهنية، حيث تمثلفئة(6سنوات-13سنة) أعلى نسبة والتي قدرت ب 55.5% تليها خبرة (1سنة-5سنوات) التي قدرت نسبتها 27.7%. تليها خبرة (14 فأكثر) التي قدرت نسبتها 16.6%.

ومن هذا المنطلق نجد أن الفئات ذوي الخبرة العالية تكون أكثر تنظيما وتخطيطا لحل مختلف المشكلات التربوية وأبرزها ظاهرة الانقطاع الدراسي من نظرائهم الأقل خبرة، ضف أن الانفتاح على كل جديد والتخلي عن الروتين اليومي، ومواكبة لكل جديد يزيد من خبرتهم ويمكنهم من خلق خبرات إضافية من الواقع من خلال تجاربهم الشخصية مع التلاميذ. وبالتالي هذا يجعل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العنصر القادر على مواجهة الانقطاع دون غيره من خلال مختلف الآليات التربوية، وذلك من

خلال البرامج الإعلامية والارشادية يحاول توضيح لتلاميذ الهدف من الدراسة مع تحديد الملامح المهني له الذي يمثل الحافز لبلوغ المشروع المهني المستقبلي فهذا من شأنه أن يقلل أو يبعد فكرة الانقطاع الدراسي من ذهن التلميذ.

جدول 3. يوضح التخصص الجامعي لأفراد العينة

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع التربية	14	%38.7
ع. النفس التربوي	02	%6.4
علم النفس العيادي	07	%19.4
علوم التربية	09	%25.8
الارشاد والتوجيه المدرسي	03	.%09.7
المجموع	36	100

يتضح لنا من معطيات الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة سجلها تخصص علم الاجتماع التربية والتيقدرت ب 38.7%، وتليها نسبة تخصص علوم التربية التي قدرت ب 25.8%، وتأتي بعدها نسبة تخصص علم النفسالعيادي التي قدرت نسبتها ب 19.4%، لتأتي بعدها نسبة تخصص الارشاد والتوجيه المدرسي التي قدرت ب 09.7%. لتأتي في الأخير نسبة علم النفس التربوي والتي قدرت ب 06.4%.

4-5-2- بيانات المحورالثاني: مساهمة المحتوى الإعلامي المقدم من طرف مستشارالتوجيه في التقليل من الانقطاع الدراسي

جدول 4. يوضح مدى قيام النشاطات الإعلامية باستدعاء أولياء أمورالتلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%81
لا	07	%19
المجموع	36	100

من نتائج التي أوضحها الجدول رقم (4) يتبين لنا أن أغلبية مفردات الدراسة تستدعي أولياء الأمور لحثهمعلى توفير جو مناسب لتمدرس أبنائهم فكان ذلك بنسبة 81% في حين عبرت باقي مفردات الدراسة ب لا فقدرتالنسبة ب 19%، إنّ التواصل مع أولياء الأمور لتشجيعهم على المشاركة في تعلّم أبنائهم ينعكس إيجابًا على مخرجاتالتعلّم فحيث يؤدي التواصل الإيجابي حول العملية التعليمية، وإشراك أولياء الأمور في صنع القرار، والاستجابةلتفضيلاتهم، إلى بناء جسور الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور وبين التلاميذ من جهة أخرى فالاستجابة الإيجابية تؤديإلى بناء مشروع مهني نجاح.

جدول 5. يوضح مدى عقد اجتماعات تنسيقية بين أفراد العينة والطاقم التربوي والإداري لمواجهة الانقطاع الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%81
لا	11	%19
المجموع	36	100

يوضح الجدول أعلاه القيام بالاجتماع تنسيقي مع أفراد العينة والطاقم التربوي والإداري لمواجهة الانقطاعالدراسي،حيث عبرت أغلبيةبنعم بنسبة 69%، في حين عبرت باقي مفردات ب لا بنسبة 31%. هذا يفسر لنا أن مستشارالتوجيه المدرسي والمهني يولى أهمية لظاهرة الانقطاع الدراسي فهذا التنسيق بينه وبين الطاقم التربوي يكون ذا فاعلية،حيث أن مستشار التوجيه لا يمكن أن يعرف ما يعانيه التلاميذ من مشاكل، إذا لم يبلغ من قبل الأستاذ أو المساعدالتربوي باعتبارهم أكثر الأشخاص قربا من التلاميذ،

ومن خلال هذا التنسيق يستطيع كلا الطرفين معرفة التلاميذالذين لديهم بوارد الانقطاع الدراسي ومن ثم يسعى الطرفين لتوصل إلى حلول لهذه الظاهرة.

جدول 6. يوضح مدى قيام المحتوى الإعلامي بتقديم مضمون عن مخاطر الانقطاع الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	.%92
لا	03	.%08
المجموع	36	100

من خلال نتائج الجدول يتضح أن هناك من مفردات الدراسة عبرت على أن محتواها الإعلامي يتضمنمعلومات عن مخاطر الانقطاع الدراسي حيث قدرت النسبة ب 92%. في حين عبر الباقي ب لا قدرت بنسبة 08%. يمكن تفسير ذلك بأن مستشار التوجيه يقوم بإدراج موضوع الانقطاع الدراسي ضمن محتواه الإعلامي وذلك أنه من الظواهر التربوية التي يسعى لمعالجتها، كما أن الوزارة الوصية تلزمه ببرمجة مثل هذه الظواهر التربوية التي باتت تحير المسؤولون وأرهقت النظام التربوي خاصة أن الانقطاع الدراسي المبكر من شأنه أن يضر المنظومة من خلال ما يخلفه من آثارجانبية سلبية فهو يمثل أكبر هدر تربوي.

جدول 7. يوضح مدى تقديم مطويات حول مخاطر الانقطاع الدراسي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%61
لا	14	%39
المجموع	36	100

يتبين لنا من نتائج الجدول أن مفردات الدراسة منها من عبر أنها تقدم مطويات حول مخاطر الانقطاع الدراسي حيث قدرت بنسبة 61%، فحين عبرت باقي مفردات الدراسة بأنها لا تقدم مطويات عن مخاطر الانقطاع الدراسي فقدرت بنسبة 39%. وهذه النتائج تدل أن مستشار التوجيه يقوم بتقدم مطويات وذلك راجع أن المؤسسة التربوية في حد ذاتها تقوم بتدعيم مستشار التوجيه ماديا للقيام بمثل هذه المبادرات، وهذا ما صرح به مستشار التوجيه في حد ذاته، فهذه المبادرات تدخل ضمن مهامه وهذا يجعله يبادر للقيام بها.

جدول 8. يوضح مدى مساعدة المحتوى الإعلامي لتلاميذ في بناء تصورعن مشروعهم المهني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%86
لا	05	%14
المجموع	36	100

من خلال النتائج التي توصل إليها الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية مفردات الدراسة أجابت أن المحتوى الإعلامي يساعد التلاميذ في تصور عن مشروعهم المهني حيث قدرت بنسبة 86%، في حين أجابت باقي مفردات الدراسة أن المحتوى الإعلامي لا يقدم تصور عن المحتوى الإعلامي حيث قدرت بنسبة 14%.

هذا يبين لنا التحضير لعملية التحول من المدرسة إلى مجال العمل تبدأ خلال المسار الدراسي للتلميذانطلاقا من مساعدته على تصور وتحديد مشروع مهني قابل للإنجاز مستقبلا، وبالتالي البيانات التي عبر عنها الجدولتؤكد الاتجاه القائم على فكرة "المؤسسات التربوية ومن خلال بيداغوجية محكمة مبنية على أساس تشخيص الميولوالاهتمامات والرغبات وتربيتها تساعد الأفراد على تحديد وبناء مشروع دراسي ومهني موضوعي قابل للإنجاز والتجسيدمرحليا" (بشلاغم، 2008)

جدول 9. يوضح مدى قيام الحصص الإعلامية حول التخصصات الدراسية والمهنية في بناء المشروع المهني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%89
لا	04	%11
المجموع	36	100

يوضح الجدول استجابات مفردات الدراسة حول أن الحصص الإعلامية التي تقدم حول التخصصات الدراسية والمهنيةتساهم في بناء المشروع المهني، حيث هناك من اعتبر أن الحصص الإعلامية تساهم في بناء المشروع المهني حيث قدر ذلك ب 89% بينما باقي مفردات الدراسة اعتبر العكس حيث قدرت ب 11%.

هذا يفسر لنا أن الاعلام تعليم مكمل ووسيلة تربوية تجعل التلاميذ يتساءلون حول مستقبلهم السوسيومهني، فهو بذلك يجعلهم يكتشفون مساراتهم الدراسية التي تؤهلهم لمجال مهني يتجسد مستقبلا في مشروع مهني.

جدول 10. يوضح مدى اهتمام التلاميذ بالحصص الإعلامية المقدمة حول المسارات الدراسية والمهنية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%100
لا	00	%00
المجموع	36	100

يوضح الجدول استجابات مفردات الدراسة بأنه التلاميذ يولون أهمية للحصص الإعلامية فكان بنسبة 100%.

وهذا ما يفسر لنا أن الاعلام يشكل"وسيلة مهمة للتلميذ لرسم علاقته مع محيطه الخارجي زيادة على كونهينشئ لديه روح البحث الإعلامي، ما يساعده على تنمية الفضول لديه وحب الاطلاع على مختلف الاختيارات الدراسية والمهنية الممكنة. (بشلاغم، 2008). وهو ما توصل اليه الباحث إسماعيل لعور خلال نتائج دراسته إلى"أن الاعلام التربوي يقوم بدوره فيما يتعلق بحث وبعث روح الاستعلام الذاتي لدى التلاميذ، وأنه يمكن التلاميذ من اكتشاف قدراتهم وامكانياتهم التي تؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية وتوضيح الآفاق المستقبلية وإن هذه الأبعاد تساعد التلاميذ في عملية الاختيار الدراسي للتخصصات الدراسية والتي ستمكنهم من تحقيق مشاريعهم المستقبلية". (لعور، 2005، 09).

جدول 11. يوضح أحسن فترة مناسبة لتقديم المعلومات حول المشروع المهني لتلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%50
لا	18	%50
المجموع	36	100

يوضح الجدول أعلاه أحسن فترة مناسبة لتقديم المعلومات حول المشروع المهني لتلاميذ، حيث أجابت مفرداتالدراسة أن الفترة المناسبة تكون سواء في بداية الموسم الدراسي أو نهاية الموسم الدراسي فقدرت بنسبة 50%.

إن تقديم المعلومات لتلاميذ حول المشروع المهني سواء كانت في بداية الموسم الدراسي أو نهاية الموسم الدراسي،فالهدف منها هو تحفيز التلميذ حتى لا يفاجأ من جهة ما ينتظرهم من مراحل يقتضي تجاوزها بنجاح ومن جهة أخربزرع الطمأنينة، وبالتالي ينطلق التلميذ في رسم مستقبله المهني وتطلع أكثر لتحقيقه بصورة سليم خالية من العقبات.

التي قد تفسد الأمر، وبالتالي "تنقل هذه الطريقة فعل الاختيار من حدث مرحلي إلى سيرورة ديناميكية تمتدخلال فترة لرفع قدرات التلميذ على اتخاذ قرار الاختيار. فهذا يساعد على التخطيط الجيدلمشروع المستقبلي. (تزرورلت،2008، ص66)

جدول 12. يوضح مدى اختيار التلاميذ للتخصص المرتبط بالمشروع المهني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%92
لا	03	%08
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 12 اختيار التخصص المرتبط بالمشروع المهني من المواضيع التي تثير اهتمام التلاميذ في هذه المرحلة، حيث أغلبية مفردات الدراسة بأنه هناك اهتمام بنسبة 92%، في حين عبرت باقي مفردات أنه لا يوجد اهتمام قدرت بنسبة 08%.

إن هذا الأمر يعد مطلبا من مطالب نمو الفرد ويقول في هذا الصدد أحمد أوزي"بأن الاختيار دراسي ومهني ضرورة فردية وضرورة اجتماعية" (أوزي، 2004، ص129) فهذا الأمر يدفع الفرد نحو البحث عنكل ما يتعلق بالتخصصات الدراسية التي تتوافق مع المشروع المهني الذي يطمح إليه مستقبلا. بالتالي يحقق الحاجةالفردية من جهة والحاجة الاجتماعية من جهة أخرى.

جدول 13. يوضح مدى تزويد التلاميذ بالمعلومات على إمكانيات التعليم والتكوين المهني المتاحة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%100
لا	00	%00
المجموع	36	100

يوضح الجدول رقم 13 تزويد التلاميذ بالمعلومات على إمكانيات التعليم والتكوين المهني المتاحة، حيث عبرتجميع مفردات الدراسة أنها تقوم بذلك حيث قدرت بنسبة 100%.

فالهدف من ذلك هو مساعدة "التلميذ"على أنيكون أكثر استقبالا للمعلومات، ويعمل على مساعدته للقيام بتخطيطات وقرار أكثر واقعية يساعده على التوسيعالذاتي في المحيط والعمل على وضع علاقة بين قيم التلميذ ورغباته والمحيط، وايقاظ المتغيرات التحفيزية التي تدفعبالتلميذ إلى البحث عن الاعلام الذي يساعده على جمع المعلومات ذات الصلة بما يدرسه في مسيرته الدراسية أو حياتهالمهنية. (لعور، 2005، ص32)

جدول 14. يوضح مدى تقديم الحصص الإعلامية للمعلومات عن المهن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%78
لا	08	%22
المجموع	36	100

يوضح الجدول أعلاه الحصص الإعلامية توضح لتلاميذ المعلومات عن المهن، حيث عبرت مفردات الدراسة أنهاتقوم بذلك حيث قدرت بنسبة 78%، في حين عبرت باقي مفردات الدراسة أن الحصص الإعلامية لا تقوم بذلك بنسبة 22%.

منه نستشف أن الهدف من تقديم هذه المعلومات عن المهن هو إضفاء معني إيجابي على مختلف المعارف منخلال ربط النظري بالتطبيق والدراسة والمدرسة بالمجتمع الموجودة فيه، وهذا من شأنه أن ينمي اتجاهات إيجابية نحوالعمل، وبالتالي ينمي عند التلاميذ الإحساس بالمسؤولية اتجاه المجتمع ومساعدتهم على اتخاذ القرار المهنيالمناسب الذي يبني المشروع المهني. (حورية ومزياني، د.س.ن)

جدول 15. يوضح مدى تبين الحصص الإعلامية لتلاميذ المستقبل المهني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%100
لا	00	%00
المجموع	36	100

من نتائج الجدول يتبين لنا أن جميع مفردات الدراسة عبرت على أن الحصص الإعلامية تبين لتلاميذ المستقبلالمهني بنسبة 100%، فهنا نستشف أن مستشار التوجيه يحاول ربط المستوى الدراسي لتلميذ ومدى ارتباطه بالجانبالمهني، وتوضيح له امكانياته التي تتناسب مع عالم المهن وهذا من خلال الولوج إلى التخصصات المهنية ومميزاتها.

جدول 16. يوضح مدى قيام الحصص إعلامية بتزويد التلاميذ بمعلومات عن الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%86
لا	14	%14
المجموع	36	100

يبين الجدول تقديم حصص إعلامية لتلاميذ حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل حيث أغلبية مفردات الدراسة عبرت أن تقوم بذلك بنسبة 86%.

في حين عبرت باقي مفردات الدراسة أنها لا تقوم بذلك بنسبة 14%. نستشف أن مستشار التوجيه يدرج المنافذ المهنية في حصصه الإعلامية قصد ربط بين المجالالدراسي والواقع المهني، وبالتالي هذا الأمر يجعل التلميذ يتموقع في محيط تكويني وسوسيو مهني بإعتبار هذا الأخير في تحول دائم ومستمر.

جدول 17. يوضح مدى قيام بدراسات استقصاءات بمؤسسات التكوين وعالم الشغل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%50
لا	18	%50
المجموع	36	100

يوضح الجدول القيام بدراسات استقصاءات بمؤسسات التكوين وعالم الشغل، حيث هناك تساوي بين مفردات الدراسة من حيث قيامها بذلك بنسبة 50%. وهذا يدل أن مستشار التوجيه نظرا لكثرة أشغاله داخل المؤسسات يجعله لا يقوم بذلك وأن قام تكون في المناسبات الرسمية التي تحددها الوزارة.

جدول 18. يوضح مدى تقديم المحتوى الإعلامي لمعلومات عن مخاطر الوقوع في البطالة نتيجة الانقطاع الدراسي المبكر بدون شهادة تأهيل.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%100
لا	00	%00
المجموع	36	100

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا أن مفردات الدراسة عبرت من خلال المحتوى الإعلامي الذي تقدمه تحث التلاميذ عن مخاطر الوقوع في البطالة نتيجة الانقطاع الدراسي المبكر بدون شهادة تأهيل فقدر بنسبة 100%. يمكن أن نفسر ذلك أن مستشار التوجيه ينتهج بعض الطرق والأساليب في محاورة التلاميذ أثناء القيام بتقديم المحتوى.

4-5-2- بيانات المحور الثالث: تساهم البرامج التوعوية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في التقليل من الانقطاع الدراسي.

جدول 19. يوضح مدى القيام بمقابلات فردية مع ذوي المعدلات المنخفضة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%100
لا	00	%00
المجموع	36	100

نجد أن مفردات الدراسة عبرت كلها أن تقوم بمقابلات مع التلاميذ بنسبة 100%. وهذا يدل أن هناك علاقة جيدة بين مستشار التوجيه والتلاميذ، فهو يشجعهم على التحصيل الدراسي، ومنحهم فرصة للتعبير على رغباتهم وتشجيعهم على بناء مشروعهم المهني، وهذا يظهر من خلال اللقاءات والندوات التي تعقد لمناقشة نتائج التلاميذ الدراسية.

جدول 20. يوضح مدى القيام بمقابلات تحسيسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%100
لا	00	%00
المجموع	36	100

من خلال المعطيات التي عبر عنها الجدول أعلاه نستشف أن جل مفردات أقرت بأنها تقوم بمقابلات تحسيسية بنسبة 100%. وبالتالي فهو يبث في التلاميذ حب التعلم وتوعيتهم بأسباب الفشل الدراسي ويحثهم عن مقومات النجاحفي المسار الدراسي، فهو بهذه المقابلات التحسيسية يهدف إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة لتنظيم المسار الدراسي للتلاميذ والعمل على تحقيق أفضل النتائج والوصول بها لتحقيق طموحات التلاميذ وتكوين مستقبل مهني أفضل لهم، وهذا ما اتفقت عليه نتائج الجدول اسفه حيت المواضيع التي يتناولها مستشار التوجيه المدرسي والمهني كانت تتمحور حول مخاطر الانقطاع الدراسي قدرت نسبته ب 46%، وأسباب الفشل الدراسي التي قدرت بنسبة 39%، أما عن التعليم كانت بنسبة 15%.

جدول 21. يوضح مدى القيام ببرمجة لقاءات مع التلاميذ حول مخاطر الانقطاع الدراسي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%86
لا	05	%14
المجموع	36	100

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية مفردات الدراسة تقوم ببرمجة لقاء مع التلاميذ بنسبة 86%، في حين عبرت باقي مفردات الدراسة أنها لا تقوم بذلك فقدرت بنسبة 14%. نستنتج أن مستشار التوجيه يعمل على تنظيم لقاءات مع التلاميذ وحثهم على مخاطر الانقطاع الدراسي وآثار السلبية الناجمة عن هذه الظاهرة، حيث يبين أن الانقطاع الدراسي يخلق لديهم هوة بينهم وبين المجتمع، وأيضا يجعلهم يذهبون إلى الآفات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات. والانقطاع الدراسي يجعلهم ينظرون إلى المدرسة بأنها لا تقوم بالأدوار المنوطة، فهي تخرج أفواج من العاطلين غير المؤهلين لمواجهة متطلبات الحياة، وعليه فمستشار التوجيه من هذه اللقاءات فهو يحسن صورة المدرسة أمام التلاميذ ويحفزهم أكثر على مواصلة الدراسة.

جدول 22. يوضح مدى القيام بالمقابلة الفردية التي تجعل التلميذ يتخطى الصعوبات الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%81
لا	11	%19
المجموع	36	100

من خلال نتائج الجدول أعلاه عبرت مفردات الدراسة أنها تقوم بمقابلات فردية مع التلاميذ لتخطى الصعوبات الدراسية حيث قدرت بنسبة 100%، نستشف من ذلك رغم كثافة مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني داخل المؤسسة التربوية، فإنه يعمل على القيام بمقابلات مع التلاميذ، والتعرف على جوانب النقص والمشاكل التي يعانون منها في الدراسة. وفي حالة الإجابة بنعم ماهي الجوانب التي تركز عليها:

فنجد أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذه المقابلات الفردية مع التلاميذ يركز على جوانب معينة منها "الاستبصار التلميذ بالمستقبل المهني" التي كانت بنسبة 44%، وجوانب متعلقة بالنتائج الدراسية وقدرات التلميذ وأخرى متعلقة بالتحفيز واثارة الدافعية نحو الدراسة والتي قدرت نسبتها بنسبة 28%.

جدول 23. يوضح مدى قيام المقابلات الارشادية بتزويد التلاميذ طرق للمراجعة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%100
لا	00	%00
المجموع	36	100

من خلال نتائج الجدول أعلاه نجد أن مفردات الدراسة تقدم طرق للمراجعة حيث قدرت بنسبة 100%.

نستشف أن مستشار التوجيه يقوم بإعطاء بعض المهارات والتقنيات التي تساعد التلاميذ في تخطي صعوبات الدراسة، والأساليب التي تمكنهم من النجاح بسهولة كإرشادهم نحو الطرق الصحيحة للمراجعة أثناء الامتحانات، وكيفية تنظيم أوقاتهم بين الدراسة والراحة واللعب والترفيه. ومساعدتهم على التكيف مع المحيط المدرسي والتواصل والتفاعل مع الزملاء داخل المدرسة، فهذا كله للوصول إلى مستوى عال من التحصيل الدراسي الذي يطمح إليه التلميذ، والأسرة والمدرسة بصفة عامة، ومعالجة فكرة الانقطاع الدراسي.

جدول 24. يوضح مدى قيام بتعزيز المو اقف الإيجابية واطفاء المو اقف السلبية اتجاه الدراسة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%83
لا	06	%17
المجموع	36	100

يوضح الجدول أعلاه القيام بتعزيز المواقف الإيجابية لدى التلاميذ الراسبين عن طريق التشجيع المستمر واطفاء المواقف السلبية اتجاه الدراسة، حيث عبرت أغلبية مفردات الدراسة أنها تقوم بذلك بنسبة 83%، في حين عبرت باقي مفردات الدراسة أنها لا تقوم بذلك بنسبة 17%.

نستنتج أن مستشار التوجيه يوم بالتقرب من التلاميذ وتحفيزهم على الدراسة وذلك بتذكير بقدراتهم وتحفيزهم نحو المستقبل، ويسعى أيضا لإدخال فكرة بناء المشروع المهني وذلك بتوسيع رؤية التلميذ حول الكثير من البدائل المهنية.

4-6- مناقشة نتائج الدراسة:

بعد عرض وتحليل المعطيات الميدانية، توصلنا إلى الإجابة عن الفرضيات المطروحة

-الفرضية الفرعية الأولى:يساهم المحتوى الإعلامي المقدم من طرف مستشار التوجيه في التقليل الانقطاع الدراسي

حيث توصلت الدراسة أن مستشار التوجيه يقوم باستدعاء أولياء أمور التلاميذ وتبليغهم وحثهم على توفير جو مناسبلأبنائهم، وهذا ما أوضحه الجدول رقم 04 بنسبة 81%، وهذا ما تقاطع مع نتائج الدراسة "المساهمة التربوية للأسرة فيتوجيه المشروع المهني للأبناء (دراسة وصفية)"، للباحثة منصوري نفيسة.

التي توصلت إلى أن الأسرة تساهم في توجيه المشروع المهني لأبنائها منذ الصغر، بتأثر عدة عوامل وهي: أسلوبها التربيةومتابعة مسارهم وطموحها في نجاح أبنائها إلى جانب ما تمتلكه من رأسمال تعليمي واقتصادي. كما أن مستشار التوجيهيعقد اجتماعات تنسيقية مع الطاقم الإداري لمواجهة الانقطاع الدراسي، وهذا ما أوضحه الجدول رقم 05 بنسبة 69%.

كما أن مستشار التوجيه من خلال المحتوى الإعلامي الذي يقدمه لتلاميذ يتضمن معلومات عن الانقطاع الدراسيوهذا ما أوضحه الجدول رقم 06 بنسبة 92%.

كما أن التخصصات التي يتضمنها المحتوى الإعلامي هي تساهم في بناء تصور عن بناء المشروع المهني لتلميذ، وهذا مابينه الجدول رقم 08 بنسبة 86%. كما أن اختيار التخصص المرتبط بالمشروع المهني هو من المواضيع التي تثير اهتمامالتلاميذ وهذا ما بينه الجدول رقم 12 بنسبة 92%. كما مستشار التوجيه يسعى لتزويد التلاميذ بالمعلومات عن التعليموالتكوين المهني المتاحة، وهذا ما أوضحه الجدول رقم 13 بنسبة 100%، وأيضا في نفس السياق تبين لنا الجداول 15،14و16 أن الحصص الإعلامية تبين لتلاميذ المسار المهني المناسب الذي يساعد التلميذ في اختيار المشروع المهني المناسب،وأيضا الحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل بنسبة 86%.

- الفرضية الفرعية الثانية:تساهم البرامج التوعوية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في التقليل من الانقطاع الدراسي.

حيث توصلت الدراسة أن مستشار التوجيه يقوم بمقابلات فردية مع ذوي المعدلات المنخفضة، وهذا ما أوضحهاالجدول رقم 19 بنسبة 100%، وهذا ما يدعمه الجدول رقم 20 الذي يوضح مساهمة المقابلات التحسيسية وذلكبنسبة 100%. وتوصلت أيضا مستشار التوجيه يقوم ببرمجة لقاءات مع التلاميذ حول مخاطر الانقطاع الدراسي وذلكبنسبة 86%. وكما أن مستشار التوجيه يقوم بمقابلات فردية مع التلاميذ تعمل على جعل التلميذ يتخطى الصعوباتالدراسية وذلك بنسبة 100%، وهذا ما يدعمه الجدول رقم 23 من خلال المقابلات الارشادية مع التلاميذ حول طرقالمراجعة بنسبة 100%. كما أن مستشار التوجيه يعزز المواقف الإيجابية لدى التلاميذ الراسبين وإطفاء المواقفالسلبية اتجاه الدراسة وهذا ما أوضحه الجدول رقم 24 بنسبة 83%. وهذا ما تقاطع مع الدراسة الثانية " المشروعالشخصي للتلميذ ومواجهة ظاهرة التسرب المدرسي" للباحثة: درماش آسيا. حيث بينت من خلال نتائجها بأن التلاميذلديهم اتجاهات إيجابية نحو الدراسة. ومنه نستشف أن الفرضية الأولى تحققت فالمحتوى الإعلامي المقدم من طرفمستشار في التوجيه يساهم في التقليل من الانقطاع الدراسي، ونفس الأمر ينطبق على الفرضية الثانية قد تحققت فالبرامجالارشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه تساهم في التقليل من الانقطاع الدراسي ومنه يتحقق الفرض العام يساهمالمشروع المهني في لمجابهة الانقطاع الدراسي.

5- الخاتمة:

وعليه جاءت هذه الدراسة للوقوف على مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في التقليل من ظاهرةالانقطاع الدراسي من خلال آلية المشروع المهني، وذلك على اعتبار أن مستشار التوجيه هو أحد الفاعلين التربوييننوالذين له علاقة وطيدة بالتلميذ فهو يعمل على تشجيع وتحفيز هذا الأخير على الدراسة ومحاولة منه لفت انتباه إلىبناء تصور عن مشروعه المهني.

كما يجدر بنا أن نؤكد أن الانقطاع الدراسي ليس نتاج حالة أو موقف مفاجئ وطارئ، بل هو نتاج سيرورةومسار يقطعه التلميذ عبر خبرات سلبية تؤول به في نهاية المطاف إلى محطة تصبح الدراسة أمرا غير مرغوب. ولهذاباتت الظاهرة تحير المسؤولون وأرهقت النظام التربوي خاصة أن الانقطاع الدراسي المبكر من شأنه أن يضر المنظومةمن خلال ما يخلفه من آثار جانبية سلبية فهو يمثل أكبر هدر تربوي.

ولهذا يبقي أمام المنظومة التربوية والمؤسسات الاجتماعية مسؤولية كبيرة في مكافحة الانقطاع الدراسي ومتابعةتمدرس التلاميذ في أجواء مرضية.

توصيات:

-ينبغي توفير بيداغوجية المرافقة النفسية والتربوية على مستوى المؤسسات التعليمية خاصة في المراحل القاعدية.

- من المفروض نوفر مستشاري التوجيه والانتقاء المهني للتكفل بهؤلاء التلاميذ على مستوى المؤسسات التربوية.

- يستحسن نشر الوعي لدى أطراف المجتمع المدني بخطورة الانقطاع الدراسي.

- قائمة المراجع:

أوزي، أحمد. (2004). المراهق والعلاقات العامة. مصر. دار النشر والناشرون والموزعون.

بشلاغم،يحي. (2008). دور التوجيه المدرسي والمهني قي تأهيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب-دراسة حول المشروع المدرسي والمهني. د.م. د.ع 49،53،53

بوزيان، راضية. (2015). إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

ترزورلت عمروني حورية، الوناس مزياني. (د.س). التربية المهنية كاســتراتيجية للتقليل من المعاناة في العمل"عدد خاص بالملتقي الدولي حول المعاناة في العمل". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، د.ع 542.

ترزورلت، حورية. (2008). أثر برنامج تربية الاختيارات على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والهنية. رسالة دكتوراه. جامعة الجزائر: الجزائر.

الحاج أحمد، حبيبة. (2017/2016). الدافعية نحو بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية وعلاقتها بالنضج المهني لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، رسالة ماستر. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي: الجزائر.

درماش، آسيا. (2018/2017). المشروع الشخصي للتلميذ ومواجهة ظاهرة التسرب المدرسي. رسالة دكتوراه. جامعة وهران: الجزائر.

زرواتي، رشيد ز(2012). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية. الجزائر: زاعياش للطباعة والنشر.

سبعون، سعيد. (2012). الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر. دار القصبة للنشر، الطبعة 02.

شفير، ميلمان، وهاورد شارلز. (1996). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. عمان: د.ن.

القوصي، عبد العزيز (1975). أسس الصحة النفسية. القاهرة. مصر: مكتبة النهضة المصرية.

لعور، إسماعيل. (2005). واقع الاعلام التربوي في مؤسسات التعليم في الجزائر. رسالة ماجستير. جامعة ورقلة: الجزائر.

محمد حسن العمايرة. (2002). المشكلات الصفية.الأردن. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الهميم، سعد بن علي. (2010). الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي (دراسة اجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية فوطة بنى تميم)، رسالة ماجستير. المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: المملكة العربية السعودية.